رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}2271{{ فتنة التصوير- القيام والوقوف للداخل

محمد ناصر الدين الألباني

انا اريد انا اريد ان اعطي كلمة مذكرة بما ابتلي الناس منذ واقول ان الحمد لله نحمده نستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن ينزل على هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد - 00:00:28

صلى الله عليه واله وسلم واسألوا الامور مضيفاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار مما ينبغي التنبيه عليه ان الذكرى والتي امر الله بها في مثل قوله عز وجل - 00:00:49

وذكر فان الذكرى تظهر المؤمنين انما هو ما كان متعلقا بمخالفات شرعية اه افادها الناس منذ ازمنة بعيدة حتى صارت جزءا من حياتهم لا تكاد تفارقهم فانقلبت السنة الى بدعة - 00:01:23

والبدعة الى سنة وانقلب الامر المنهي عنه الى امر جائز لا يكاد يتنبه له جماهير الناس ولا يكاد ينبه عليه الا قليل من خاصة الناس مثل هذه الامور هي التي ينبغي - 00:02:02

على اهل العلم وطلابه ان يعنوا بتذكير عامة الناس به وليس التذكير وان كان هذا ينهى لانه الزنا حرام والسرقة حرام والغيبة حرام والنميمة حرام لان هذه الامور اصبحت معلومة عند جميع الناس - 00:02:29

وانما ينبغي التوفيق لما قد يخفى امره وحكمه على اكثر الناس. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يبارك فيك كيف حالك؟ الحمد لله اهو ينور الله قلوبنا لا اله الا الله - 00:02:54

اه من هذه الامور التي انتشرت بين الناس الخاصة في العصر الحاضر الصور التي لا يكاد ينجو بيت منها مع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ينهى عن الصور - 00:03:34

اضاءة وكنية وتداولا فمن المعلوم من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قوله من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بنافخ - 00:04:07

كذلك قال كل مصور في النار ولما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم من سفرة كانت له هيأت السيدة عائشة لاستقباله فوضعت مزينة دارها قراما ستارا فيه صورة فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل - 00:04:44

واخا وسارعت السيدة عائشة رضي الله عنها اليه قالت يا رسول الله ان كنت واذنبت فاني استغفر الله قال لها ما هذا الخراب قالت اشتريت لك يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام وهنا الشاهد - 00:05:16

انا اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم والذي اريد التذكير بخاصة في هذا الموضوع هو ان تعلموا ان قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاول والثاني - 00:05:43

انما دلالته في تحريم السور بعامة اما حديثنا هذا الثالث وهو حديث عائشة انزلته خاصة ومهمة جدا بالنسبة لبعض الناس الذين يخصون الصور المحرمة للصور المجسمة هذا خطأ لان حديث عائشة - 00:06:13

انما انكر فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصورة التي كانت على الستارة وهذه ليست مجسمة وقال في هؤلاء الذين صوروا الصورة على الستارة هم اشد الناس عذابا يوم القيامة - 00:06:44

ويقال لهم احيوا ما خلقتم فالذي ينبغي ان ان نتنبه له وان كل سورة هي محرمة سواء كانت مجسمة او غير مجسمة مصورة على

انقلاب او على الاوراق او على البث والسجاجيد ونحو ذلك - 00:07:06
فمما نشاهده اليوم للمساجد وبخاصة يوم الجمعة نقف مصطفين في الصلاة واذا امامنا بعض الشباب يلبس قميصا على ظهره صورة قد تكون صورة اه حيوان سبأ او نمر او ما شابه زلك - 00:07:30
وافظع ما تكون الصورة حينما تمثل فتاكا امرأة نافرة شعرها هذا الشاب دخل المسجد يريد ان يصلي ان يتقرب الى الله عز وجل واذا به دخل المسجد يعصي الله تبارك وتعالى - 00:07:57
لانه قبل كل شيء دخل المسجد وهو حامل لسورة. وثاني شيء انه يلهي الذين خلفه يصلون مستقبلي القبلة لكنهم في الواقع يصلون مستقبلي السورة لان هذه السورة في ظهر ذلك الشاب - 00:08:26
والذي خلفه يستقبلها. وقد جاء في الحديث الصحيح للبخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى يوما وبعد ان صلى قال لي السيدة عائشة اميطي عنا هذه الصور علما - 00:08:50
انه ليس في الحديث ان الصور كانت هو الحيوان قد تكون يعني زخارف ونقوش ومع ذلك فهي تلهي المصلي عن الصلاة فما بالكم اذا كانت هذه الصور صور في اصلها محرمة - 00:09:12
لان هذه النقوش كمثل ما في هذه الكدبات مثلا ما هي صور محرمة لكنها بالنسبة للمصلي ملهيه عن صلاته وقد جاء ايضا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:32
صلى ذات يوم لي قميص له والخبيثة ثوب له اعلام اجرأ ابيض احمر اخضر الى اخره هذي بيسموها في بلاد الشام الصايع فلما صلى قال عليه الصلاة والسلام خذوا خميصتي هذه - 00:09:53
واتوني باني جانية ابي جهل فانها كادت ان تلهيني آنفا عن صلاته فقط بهذه الاعلام المختلفة الالوان فما بالكم اذا كانت الالوان التي نراها اليوم هي تمثل صورة ولد حيوان - 00:10:21
او صورة حيوان في صورة انسان الفساد نظرا النافشة شعرها كيف دخلت الصور بيوت الله تبارك وتعالى وهي محرمة لقد زين الشيطان لكثير من الناس في اخر الزمان ان الصور المحرمة - 00:10:46
انما هي كما ذكرنا اولا عن بعضهم الصور المجسمة زين لهم الشيطان عصر السور المحرمة في السور المجسمة الواقع ان كل الصور محرمة سواء كانت مجسمة او كانت غير مجسمة - 00:11:12
كما هو في حديث قوام السيدة عائشة فهذا تعطيل لنص الرسول صلى الله عليه واله وسلم الذي قص بالذكر بعد ان عمم الصور التي لا ظل لها ولو كانت مصورة - 00:11:35
على القوام وعلى الستارة من هذا الباب دخل الشيطان على الناس في هذا الزمان وهناك باب ثاني حيث انهم فرقوا بين الصور اليدوية والصور الفوتوغرافية فاباه الصور الفوتوغرافية وخص التحريم بالصور اليدوية - 00:11:56
وهذا يخالف الحديثين الاولين الا وهو قوله عليه السلام كل مصور للنار وهذا بحث طويل وكما قلت في مطلع هذه الكلمة انما اردت التذكير بما ابتلي به الناس من انتشار الصور في البيوت - 00:12:21
لشبهة من شبهتين اما ان صور غير مجسمة او انها صور فوتوغرافية فالناس اليوم تكاد الطفل الصغير يحمل الحمير بجانبه ويصور ما شاء له وهواه وما اكثر الصور التي تسمى - 00:12:46
بصور ذكريات خرجها مثلا او صفرا او ما شابه ذلك فتجدهم يقفون في جانب الطريق يصورون عائلتهم او اصدقائهم او ما شابه ذلك ولقد رأينا هذه الظاهرة بمناسبة الصبغي عما هذه البلاد اكثر من مرة - 00:13:08
اكنت تجد بعض الناس حتى من النساء يقفن بجانب الثلج والرجل او الشاب يصوره هذا كله محرم في الاسلام ولذلك نقول كما قال رب الانعام اذكر فاني ذكرها تنفع المؤمنين - 00:13:31
الشيء الثاني الذي اريد ان اذكر به انه ينبغي على عامة المسلمين ان يبتعدوا عن للتكلف وعن التصنع باستقبال الناس بخلاف السنة لاستقبال الناس بخلاف السنة اعني بذلك ان يقوم الجالسون للداخل او للداخلين قياما - 00:13:50

هذا القيام لم يشرع مطلقا في عهد نزول قوله تبارك وتعالى اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ولقد كان اولى الناس بالقيام له وتعظيما له انما هو نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:24

ومع ذلك فقد كان اذا دخل مجلسا كمثل هذا المجلس من اصحابه عليه الصلاة والسلام لا يكون له احد هل كان عدم قيامهم عدم احترام نبيهم حاش لله كرام الرسول فرض لازم - 00:14:52

واذا تعمد المسلم الا يحترمه عليه السلام ولا يعظمه كفر كفر بالله وبرسوله ولكن الاحترام ينبغي ان يكون موافقا للشرع وليس مخالفا له فقد جاء في الحديث الصحيح ان معاذ بن جبل - 00:15:15

رضي الله تعالى عنه كان سافر سفرة الى الشام فلما رجع ووقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يسجد له فقال له عليه الصلاة والسلام مهما لا تفعل هذا او ما هذا - 00:15:41

قال معاذ يا رسول الله اتيت الشام فوجدت النصارى يقومون لقسيسيهم وعظمائهم ورأيتك انت احق بالقيام منهم للسجود منهم فقال عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - 00:16:04

لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها بعوام حقه عليها ولكن لا يصلح السجود الا لله فاذا اراد معاذ ان يعظم النبي صلى الله عليه وسلم بالسجود فنهوا عن ذلك لان السجود لا يليق بالله الا لله عز وجل - 00:16:30

كذلك قريب منه هذه الخيام الذي يعتاده الناس في هذا الزمان القيام كما تعلمون ركن من اركان الصلاة السجود تماما فلا تصح صلاة المستطيل القيام وهو جالس وانما عليه ان يقف - 00:16:58

فهذا القيام ينبغي ايضا ان نخص ان نخصه لله عز وجل في صلاتنا من اجل ذلك يقول انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان شخص احب الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من رسول الله - 00:17:24

صلى الله عليه واله وسلم وكانوا لا يقومون له بما يعلمون من كراهيته في ذلك وكانوا لا يقومون له بما يعلمون من كراهية لذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو احق الناس بالاكرام والاحترام - 00:17:46

كان اذا دخل مجلسا فيه اصحابه لم يقم احد منهم له ذلك ليس كسلا منهم او عدم احترام منهم له عليه السلام وانما تجاوبا منهم مع رغبته عليه السلام يعلم الخيام بانه كان يكرهه عليه الصلاة والسلام - 00:18:08

ما كان شخص احب اليه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكانوا لا يقومون له بما يعلمون من كراهيته لذلك فاذا على المسلمين وبخاصة من كان منهم من طلاب العلم - 00:18:32

وخاصة اذا كان العلم هذا من الكتاب والسنة عليهم دائما وابدا ان يتعاونوا على ان يتعارفوا قال تعالى تكلف قلت لك هذا الرياء الاجتماعي اهل الخيام واقول الرياد اجتماعي وهذا مجسد - 00:18:52

لانه اذا دخل رجل من عمة الناس وهو مسلم صالح ما احد يأبى له ولا احد يقوم له ولو ان رجلا فاسقا فاجرا له مركز اجتماعي الدولة مثلا لقام له الناس كلهم - 00:19:14

هذا نفاق والذين يقولون بجواز القيام او باستحبابه يخصون القول بالقيام باهل العلم للقيام لاهل العلم واهل الصلاح والفضل اما القيام للفساق والتجار فهذا لا يجوز اطلاقا ولكن لما تاد الناس القيام ما عاد يفرقوا بين الصالح والطالح - 00:19:34

بين العالم والجاهل فاصل هذا القيام نفاقا اجتماعيا كيف يمكن استئصاله؟ ان نعتاد نحن الذين ندعي اننا نتمسك بكتابه والسنة ان نعتاد نحن قبل كل شيء ترك هذه العادة الرميمة - 00:20:01

حتى يسري بين الناس فما هو الشأن في بعض البدو اذا جلسوا في مكان ما في خيمتهم ودخل عليه الانسان ما يقومون هذا القيام الموجود اليوم في هذا الباب لهذا نقول - 00:20:24

ان السنة ترك هذا القيام والعبرة كما قال بعض العلماء مصار القلوب واذا صحت الظمائر منا اكتفينا من ان نسب الاجسام كلنا واثق بود اخيه افي انزعاجنا وعلامة؟ هكذا يقول - 00:20:45

بعض اهل العلم ينتظر هذا ما اردت التأثير به والحمد لله رب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:21:10